

# ما هي قصة شارع الـ(50) في دار سعد؟

# من وراء إغلاقه؛ غلظه؟ ومن بسط عليه؟

(الأمناء) ناصر الغاصبي :

لم يحدث في تاريخ الجنوب أن يتم البسط على شارع بأكمله، بل إنه لم يحدث في التاريخ البسط على قطعة أرضية واحدة، فمنذ اندلاع الوحدة اليمنية انتشر سرطان البسط المهولة على الأراضي العامة والخاصة كما ينتشر السرطان في جسد الإنسان، ولكن منذ أن تحررت العاصمة الجنوبية عدن من ميليشيات الحوثي زاد تفشي حالات البسط على الأراضي كترامم لحالات البسط إبان الوحدة اليمنية.

وفي تقريرنا هذا سنسرد لكم أفظع عملية بسط عشوائي على شارع بأكمله، ولكن هذه المرة لم يبسط «الغاصب لشوارع عام» بقوة السلاح فحسب، بل إنهم القضاء ساعده رسمياً، بعد أن قام قائد اللواء الرابع حماية رئاسية العميد «مهران القباطي» بإزالة خرسانات إسمنتية كان «الغاصب» قد وضعها لسد الشارع.

## شارع رسمي

بعد مطالب أهالي منطقة اللحوم من السلطة المحلية في محافظة لحج فتح شارع 50 الرسمي والموجود في مخططات الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط لمحافظة لحج، وذلك لما له من مصلحة عامة تعود بالنفع لجميع الساكنين في منطقة اللحوم بحسب وثيقة بعثها الأهالي، وقد وافقت السلطة المحلية على فتح شارع الخمسين، وقام مكتب الأشغال العامة والطرق بفتح الشارع بعد الاطلاع على الوثائق الرسمية بهيئة أراضي الدولة الموضح بـ(إسقاط للشارع الحدودي رقم (47-0-67A) بعرض خمسين متر لوحة الجوار ( 67A4



الآلاف من الساكنين في منطقة اللحوم وقام المتنفذ بإغلاق الشارع تحت مبرر: إنه يوجد لديه أرض بنفس الشارع، رغم أن هناك إشارات من مكتب الأشغال لحج بإزالة المخلفين الذين يبسطون على شارع الخمسين - كما هو موضح من الوثائق من مكتب الأراضي والأشغال والإشعارات بإزالتها - رغم أن العقد الذي يدعي به مصروف بالغلط بشارع وقد تم ألغاه لأنه صرف بالخطأ في حالة هناك عقد كم يدعي.

حماية رئاسية يعيد افتتاح الشارع والتنفيذ يقدم دعوى تقدم أهالي منطقة اللحوم بشكوى إلى قائد اللواء الرابع حماية رئاسية العميد مهران القباطي ضد «ب ص» الذي أغلق الشارع في وجههم، فنزلت قوى من اللواء الرابع رئاسي، وأزالت الخرسانات الإسمنتية وطردت المسلحين، فما كان من المتنفذ إلا أن تقدم بدعوى ضد الأشغال العامة لحج إلى المحكمة الإدارية الابتدائية.

وتّم تأجيل القضية لموعد محدّد ومع حضور المستشار القانوني للرد على دعوى، تفاجأوا بقرار إغلاق الشارع بقرار تعسفي بدون أن يسمح الرد من قبل القانوني المختص من المجلس المحلي والأشغال.

وقالت السلطة المحلية في بيان لها نشرته على وسائل الإعلام: إنها تسلمت إشعار حضور جلسة المحكمة بنفس يوم الجلسة وقد شطب وتم تغيير تاريخه، قبيل حضور المختص القانوني للرد.

وأكدت إن المحكمة الإدارية ليس من سلطاتها «الحكم بعدم التعرض وإزالة أي عدوان» لأنها تسلب اختصاص محكمة الشيخ عثمان التي تنظر في أصل الموضوع والواقعة في دائرتها مناطق مديرية دار سعد.

وأضافت: «الحكم غير القانوني الذي يبدو أنه جرى التنسيق لصدوره وفي غير حضورنا كمّدع علينا، نتج عنه استئثار البسط مجدداً وإغلاق الشارع بحواجز مسلحة من جهتي الشرق والغرب».

## مواطنون مستأوون

من جانبهم، عبر المواطنون القاطنون بالقرب من شارع الخمسين عن استيائهم لقرار القاضي «خليل» بتحويل الشارع العام إلى ملكية خاصة وقبول ادعاءات بملكية شارع عام لا يقبلها العقل كيف بالقضاء؟

وناشدوا الرئيس ورئيس مجلس القضاء الأعلى الدكتور علي ناصر ورئيس المحكمة الاستئنافية القاضي فهم الحضرمي ووزير الداخلية ومحافظي عدن ولحج بضرورة التدخل العاجل لفتح الشارع.

وقالوا: إن قائد اللواء الرابع حماية رئاسية العميد «مهران القباطي» أعاد فتح الشارع تجاوباً مع شكواهم له بحكم أن اللواء يقع في نفس نطاق الشارع إلا مذكرة بعدم رفع الاعتداءات على الشارع والتي تسببت بإغلاقه.

وبعد أن بحثنا في عمق قصة البسط على شارع بأكمله وتعاون القضاء مع المعتصّب له...هل يعقل أن يغلّق شارع الخمسين؟ الذي هو معتمد وفق المخطط الرسمي لأراضي لحج، ويعتبر شارع عام يخدم الآلاف من المواطنين، ويعطي شكلاً حضارياً لمستقبل المدينة هناك...هل يعقل أن يتم إغلاق شارع بأكمله؟ وتحويله ملكية خاصة للمتنفذ؟

(الواقع في منطقة الرباط (المشاريع سابقاً) والتفرع من الشارع العام (عدن-لحج) باتجاه الشرق، وبحسب الوثائق الموجودة لدى الأشغال العامة يزيل جميع العشوائيات على شارع خمسين.

## المتنفذ يغلّق الشارع

بعد أن قامت السلطة المحلية وفروعها في لحج

